

التخطيط اللغوي في ظل إصلاحات الجيل الثاني :

المقاربة النصية- مرحلة المتوسط السنة الثانية نموذجا

Linguistic planning in light of the reforms of the second clear text approach to the second year average model

د/ منديل نوال	ط/عرباوي فطيمة الزهراء *
جامعة محمد بوضياف مسيلة (الجزائر) Naouel.mendil@unv-msila.dz	جامعة محمد بوضياف مسيلة (الجزائر) fatima-zohra.arbaoui@univ- msila.dz

الملخص:

معلومات المقال

نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى إبراز أهمية التخطيط اللغوي لألية المقاربة النصية -مرحلة المتوسط سنة ثانية نموذجا- التي تربعت على عرش المنظومة التربوية في ظل إصلاحات الجيل الثاني، وحظيت باهتمام الباحثين والمنظرين ، باعتبار التعليم يشكل العمود الفقري في بناء المجتمعات، فالإصلاح الجديد لا ينظر إلى ما يقدمه المعلم من معارف ومعلومات بقدر ما ينظر إلى كفاءة وقدرة المعلم على التخطيط المحكم فيسير العملية التعليمية وفق المقاربة النصية.

Abstract :

Linguistic planning is a procedural function that studies language in the social context az it iz onlly practiced .that is why we find planing of the reforms of in building societies the new reform does noot lookš what the teacher provides of the textual knowledge and information as much as it lookš at the efficiency and ability of the teacher to plan tightly so the educational process proceeds according to the approac.

تاريخ الإرسال: 2022/05/01
تاريخ القبول: 2022/06/06

الكلمات المفتاحية:

- ✓ التخطيط اللغوي
- ✓ المقاربة النصية
- ✓ الإصلاحات

Article info

- ✓ Linguistic planing.
- ✓ Secedgeneration
- ✓ Average model..

مقدمة :

يعتبر التخطيط اللغوي وظيفية إجرائية يدرس اللغة في سياقها الاجتماعي باعتبارها ممارسة فعلية لسياسة الدولة استنادا للبنية اللسانية الاجتماعية، و آلية ضرورية في ميدان التربية والتعليم، إذ نشأت توأمة منهجية بين علم التربية والتخطيط نسجت خيوطها في الدرس اللساني الحديث تمثلت في: التخطيط التربوي وهو عملية تصوّر مسبق شامل لجميع عناصر و أبعاد الممارسة التعليمية باستخدام إجراءات وآليات معينة بغية الوصول إلى الأهداف المرجوة والمأمول فيها . ولهذا نجد التخطيط في ظلّ إصلاحات الجيل الثاني ضرورة حتمية لمواكبة التطوّر لعلمي والتكنولوجي فالمتتبع لسياسة المدرسة الجزائرية يجدها مرت بمراحل متنوعه، إذ سعت لمواكبة الركب الحضاري وعصرنة العالم من خلال تبنيها استراتيجيّة المقاربة بالكفاءات والتي تنفذ عبر آليات وأساليب معينة :الكفاءة التواصلية المقاربة النصية بغية إصلاح المدرسة الجزائرية .

واستنادا إلى ما سبق يمكننا طرح مجموعة من التساؤلات و نذكرها كما يلي :

-ما جديد الإصلاح في المنظومة التربوية ؟ كيف تم التخطيط ؟ هل حقق المأمول في المدرسة ؟

-ما مدى فاعلية استراتيجية المقاربة النصية في المدرسة ؟ هل وفرت لها الجهود؟

-هل التغيير مس المناهج شكلا أم مضمونا ؟ أم مجرد تغيير للمصطلح ؟

1-التخطيط اللغوي :

1-1التعريف اللغوي للتخطيط:

تتفق المعاجم اللغوية العربية القديمة، على مفهوم التَّخْطِيط بأنه: التَّسْطِيرُ لِشَيْءٍ مَا. حيث يعرف الخليل بن أحمد الفراهيدي التَّخْطِيطَ بقوله، "التَّخْطِيطُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ خَطَّ، يَخْطُ خَطًّا، وَالْخَطُّ أَرْضٌ تَنْسَبُ إِلَيْهَا الرِّيحُ، يُقَالُ: رَمَاحُ خَطِيَّةٍ كَالنُّقْطَةِ مِنَ النُّقْطِ وَالتَّخْطِيطُ كَالتَّسْطِيرِ، وَتَقُولُ خَطَّطْتُ عَلَيْهِ ذَوْبَهُ أَي: سَطَرْتَهَا وَالْخَطُّ ضَرْبٌ مِنَ الْبِضْعِ نَقُولُ خَطَّ بِهَا أَي: نَكَّحَهَا الْخَطُّ الْكِتَابَةُ" وقد وافق الجَوْهَرِيُّ تعريفات الخليل لمفردة التَّخْطِيطِ فيقول " الْخَطُّ الْوَاحِدُ، وَالْخَطُّ وَالْمَخْطُوطُ مَوْضِعُ الْحَمَامَةِ وَخَطَّ الْقَلَمُ سَطَّرَ بِهِ وَكَتَبَهُ وَمَخَطَّطَ فِيهِ وَالْخُطَّةُ الْأَمْرُ وَالْقِصَّةُ" (الفراهيدي، صفحة مجلد 7/ص287) أما وأما المحدثون فقد أضافوا مفهوما آخر للتَّخْطِيطِ، حيث قدم معجم الوسيط تعريفا للتَّخْطِيطِ، مرتبطا بواقع الحياة، ورد التَّخْطِيطُ في هذا المعجم بأنه: "سَطَّرَ فِي عِلْمِ الرَّسْمِ وَالتَّصْوِيرِ، فَكْرَةٌ مَثْبُتَةٌ بِالرَّسْمِ أَوْ اللُّوحِ الْمَكْتُوبِ، مِنَ الْمَعْنَى أَوْ الْمَوْضُوعِ لَا يَشْتَرِطُ فِيهَا الْإِتْقَانُ،..." (العربية، 2015، صفحة 244) أي وضع خطة مدروسة لجميع نواحي الحياة . جاء تعريف المنظمة العربية كالتالي: "التخطيط لغة، من الفعل خَطَّ، خَطَّطَ، خَطَّطَ يَخْطُ خَطًّا، خَطَّ الْكِتَابَ بِالْقَلَمِ كَتَبَهُ، وَخَطَّ وَجْهَ الْغُلَامِ امْتَدَّ شَعْرَ لِحْيَتِهِ عَلَى عَدْرِيهِ، وَخَطَّ عَلَى الْأَرْضِ رَسْمَ عِلَامَةٍ، خَطَّ الشَّيْبَ، أَي تَرَكَ أَثَارَ بِيضَاءَ، وَخَطَّ الشَّيْءَ بِيَدِهِ تَحَمَّلَ مَسْئُولِيَّتَهُ، وَخَطَّطَ يُخَطِّطُ تَخْطِيطًا وَضَعَ خُطَّتَهُ، وَرَسَمَ مِنْهَجًا، تَخْطِيطٌ: وَضَعَ خُطَّةً مَدْرُوسَةً لِلنَّوَاحِي الْاِقْتِصَادِيَّةِ وَالتَّعْلِيمِيَّةِ وَالإِنْتِاجِيَّةِ وَغَيْرِهَا تَنْفِذَ فِي أَجْلِ مَحْدُودٍ، وَزَارَةَ التَّخْطِيطِ، تَخْطِيطٌ اِقْتِصَادِيٌّ، تَخْطِيطٌ لُغَوِيٌّ تَخْطِيطُ تَرْبَوِيٍّ..." (والعلوم، 1989، صفحة 145) من خلال التعاريف المعجمية اللغوية السابقة نستنتج أن التخطيط هو أسلوب يتم التسطير به بغية فتح آفاق جديدة وحياة أنجح.

2-1 التعريف الاصطلاحي للتخطيط اللغوي :

تعددت تعريف العلماء للتخطيط حسب مشاربهم الفكرية، وتوجهاتهم العلميّة فتنوعت المفاهيم، واختلفت لذا ارتأينا التطرق إلى وجهات نظر هؤلاء العلماء، قبل اللوج إلى مفهوم التخطيط اللغوي، وقد ذهب علماء الاجتماع في مقدمتهم العالم (Briev براف) إلى تحديد مفهوم التخطيط انطلاقاً من البيئة الاجتماعية، حيث يرون أنّ التخطيط هو " عملية تجميع لقوى وتنسيق للجهود وتنظيم النشاط الاجتماعي في إطار واحد مع تكامل الأهداف وتوحيد المواقف واستغلال الخبرات والمعلومات والقدرات الذهنية والعلمية وإمكانيات البيئة، والاستفادة من تجارب الماضي ووسائل الحاضر للوصول إلى الحياة الاجتماعية أفضل. (البوهي، التخطيط التعليمي، 2001، صفحة 12) « أي: لتخطيط نظام تكاملي تتضافر فيه جميع المجهودات، وأضاف علماء الإدارة عنصراً آخر للتخطيط وهو الغايات والمقاصد، فهم يرون أنّ التخطيط هو " تحديد الأعمال أو الأنشطة وتقدير الموارد واختيار السبل الأفضل لاستخدامها من أجل تحقيق أهداف معينة وخاصة ". (البوهي، التخطيط التعليمي، صفحة 13) فالتخطيط هنا مرتبط بالأهداف والغايات، أما علماء التربية فقد ربطوا التخطيط بميدان التربية والتعليم حيث يرون أن التخطيط هو " العملية المتصلة التي تتضمن أساليب البحث الاجتماعي ومبادئ وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد، غايتها التحصيل المعرفي للمتعلم .." (الحريري، 2007، صفحة 19)، اللغوية وغير اللغوية.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن هناك خصائص مشتركة والتخطيط اللغوي وهي:

أ- التخطيط يمثل طريقة وأسلوب عمل منظم علمي له آليات .

ب- استغلال الموارد والإمكانيات المتاحة والتنبؤ لمستقبل زاهر

1-3-3 آليات التخطيط اللغوي:

إنّ تطبيق التخطيط اللغوي ونجاحه يتم وفق إجراءات وأساليب وآليات معينة، إذ يركز التخطيط اللغوي على مجموعة من الإجراءات والتدابير والآليات التنفيذية التي يشترط فيها البرمجة المسبقة. وآليات التخطيط اللغوي ووسائله كثيرة، ومن أهمها: التعريب، المدرسة، وسائل الإعلام والاتصال. ولكل وسيلة دور وأهمية في المحافظة على اللغة وترقيتها، وهي كالتالي: (الحراث، 2012، صفحة 152)

2-3 التعريب: إن التعريب حركة يجب أن تصاحب اللغة العربية دائماً أثناء تطورها، وتعود أهميتها إلى تسميات حديثة، فالتعريب وسيلة من وسائل إثراء اللغة العربية بما يحتاج إليه الباحثون والكتاب، إذ هو وسيلة تجعل اللغة العربية تواكب التطور والتقدم. (محمد، صفحة 123)

3-3 المؤسسات العلمية والمجامع اللغوية: تم إنشاء المجامع اللغوية ببعض الدول العربية التي تسعى جاهدة إلى العناية بسلامة اللغة وإحياء التراث العربي، ووضع المصطلح العلمي العربي وجعل اللغة العربية، لغة التعليم الإداري وتخطط لتعريب مراحل التعليم نذكر منها: (الحراث، 2012، صفحة 123)

. اتحاد المجامع اللغوية العربية، نذكر بعض هذه المجامع اللغوية

. المجمع العربي السوري، مجمع اللغة العربية الأردني 1976، مجمع اللغة العربية السوداني، المجمع الجزائري

لغة العربية 1998، مجمع اللغة العربية الليبي 1998، أكاديمية اللغة العربية المغربية 2002، مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1932، المجمع العلمي العراقي 1932. (الحراث، 2012).

- مكتبة تنسيق التعريب بالرباط

. المجمع الثقافي في لبنان، أبو ظبي، فلسطين.

. مركز ترقية اللغة العربية بالجزائر.

. المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر.

. هيئة الموسوعة العربية بسوريا.

. مؤسسة البيت بالأردن.

إن إنشاء مثل هذه المجمع اللغوية، هو إثراء للغتنا وإضافة لها أفادت اللغة العربية والبحوث العلمية والعملية. 3-4- المدرسة: تلعب المدرسة دورا هاما في تعليم اللغة العربية تعليما صحيحا، خاليا من اللحن، والقضاء على الأمية، وبناء ثقافة عربية أصيلة، إذ هي البيئة الأولى للطفل. (البوهي، التخطيط التعليمي). وسائل الإعلام والاتصال: يساهم الإعلام والاتصال في ترقية اللغة العربية، وذلك باستعمال اللغة الفصحى في جميع البرامج، وتحدث مقدمو الحصص والبرامج الإذاعية والمرئية باللغة العربية الفصحى. (الحثروبي، الدليل اليداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي)

2- التخطيط اللغوي وإصلاحات الجيل الثاني في الجزائر:

2-1- التخطيط اللغوي والتخطيط التربوي :

يعد التخطيط اللغوي مجالا عاما والتخطيط التربوي جزء منه، إذ أن التخطيط اللغوي يشمل مجالات متنوعة باعتباره إجراء تطبيقي لسياسة لغوية تنتهجها الدولة بغية رسم الأبعاد اللغوية وفيه ميادين عديدة منها : التعليم، الإعلام الإدارة، الخطاب السياسي، مجلس الوزراء، الجامعات المحيط، النخبة..... فنلاحظ التعليم يتصدر هذه الميادين باعتباره المجال الإجرائي لكل الميادين السابقة ويقودنا مصطلح التعدد اللغوي في التعليم إلى التخطيط التربوي الذي يسعى إلى تحقيق التنمية اللغوية التعليمية وصقل القدرات وتنمية الكفاءات التربوية العلمية وهو ما كان في منظور اليونيسكو: " معالجة عقلية وعلمية للمشكلات التربوية تقوم على المطابقة بين الأهداف والموارد المتاحة وتحري مضمين الفعاليات البديلة وطرائقها واختيار الوعي فيما بينها، ثم تحديد الأهداف النوعية التي ينبغي الوصول إليها في فترات زمنية محددة، وتطوير أفضل الوسائل لتحقيق السياسة المختارة تحقيقا نموذجيا " (بلعيد، التخطيط اللغوي الضرورة المعاصرة، 2012، صفحة 152)

و نقصد بالتخطيط التربوي: " التنبؤ بسير المستقبل في التربية والسيطرة عليه من أجل الوصول إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة، وإلى الربط في النهاية بين التنمية التربوية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة " (بلعيد، التخطيط اللغوي الضرورة المعاصرة، صفحة 153) أي : عملية تبني منهاج مناسب لمدرسة مستقبلية من طرف لجان مختصة تقوم بوضع تخطيط تربوي ملائم لسياسة البلاد ويتماشى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده ودينه، ويواكب التطور التكنولوجي ويحقق الأهداف المرجوة ومشملا على خطوات التنفيذ مدعما بالإحصاء والنماذج، فالتخطيط التربوي استراتيجية مستقبلية لما سيكون عليه الوضع اللغوي في لاحق الزمان وعليه فالتخطيط التربوي يتطلب ما يلي: (الوطنية و.. دليل أستاذ اللغة العربية سنة ثانية متوسط، 2016، صفحة 15) -تحديد الأهداف المراد بلوغها اعتمادا على دراسة الواقع والوضعيات واختيار وتنظيم المحتوى وانتقاء وتنظيم تجارب التعلم التنبؤ و صياغة استراتيجيات مستقبلية- ترتيب الأولويات حسب الإمكانيات البشرية والاستمرار والشمولية في النظر إلى الاعتبارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والواقعية: مراعاة الإمكانيات المتاحة والمرونة والإلزام-المشاركة والتغذية الراجعة و المتابعة والتنفيذ والتقويم (البوهي، التخطيط التعليمي، 2001)

ونستنتج أن التخطيط التربوي حقل لساني إجرائي يعنى بتطبيق الاستراتيجية اللسانية التي تعتمدها الدولة وفق ما يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد والطاقات البشرية والقدرات المادية للمجتمع والأهداف المرجوة.

2-2 التخطيط اللغوي في الجزائر والإصلاحات التربوية :

بعد استرجاع السيادة الوطنية وجدت الجزائر نفسها أمام تحديات مع مخلفات الاستعمار الفرنسي من جهل وأمية ومرض، ومنظومة تربوية أجنبية بعيدة عن الواقع من حيث الأهداف والمبادئ والمضامين، وكان لزاماً على الجزائر النهوض ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي وتجسد ذلك في وضع استراتيجية تعليمية تهض بالأمة الجزائرية وتبرز هويتها وبعدها الثقافي الوطني . (الوطنية و.، دليل أستاذ اللغة العربية ثانية متوسط)

وهكذا وضعت المنظومة التربوية منذ الاستقلال "البعد الوطني ، البعد الديمقراطي ، البعد العصري وهي الاختيارات الأساسية التي سترسم على أساسها النموذجية للشخصية الجزائرية المتحررة وذلك بتنصيب لجنة لإصلاح التعليم ووضع خطة تعليمية في :15/09/1962 وتم نشر تقريرها في نهاية سنة 1964 " لتشهد بعدها المنظومة التربوية مخطط رباعي وذلك من لفترة الممتدة من 1970 إلى 1980 من خلال إعداد ملفات مشاريع كمشروع 1973 المتزامن ونهاية الرباعي الأول وبداية المخطط الرباعي الثاني ، ومشروع وثيقة إصلاح التعليم سنة 1974 التي عدلت وظهرت في شكل أمرية سنة 1976 ، وهي الأمرية المتعلقة بتنظيم التربية والتعليم والتكوين والتي نصت على إنشاء المدرسة الأساسية وتنظيم التعليم التحضيري ، وتوحيد التعليم وإجباريته ، وكذا إعادة هيكلة التعليم الثانوي (الحرثوبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي)

ثم المرحلة الثالثة 1980 إلى 2002 :تم تنصيب الإصلاح الجديد المتمثل في : "التعليم الأساسي وإقامة مدرسة أساسية 1980-1981 بموجب الأمر 35-76 المؤرخ في 16/أفريل/1976 ... وتشمل هيكلتها ثلاثة أطوار ، مدة الطور الأول 6 سنوات ومدة الطور الثاني 3 سنوات بالإضافة إلى المستوى الثانوي أي فترة التمدرس الإلزامي فيها 9 سنوات." (الوطنية م.، 2017)

فترة 2002 إلى إصلاحات الجيل الثاني : أهم ما ميز الجيل الثاني وقوع ثلاثة أحداث مهمة وهي : (استفتاء 1996/11/28، 101996/6؛ الجزائري، 1986)

"تشكيل لجنة وطنية لإصلاح المنظومة التربوية وذلك بتاريخ 2000/5/9 وأوكلت لها مهمة التفكير وتقديم اقتراحات بخصوص إعادة تنظيم المنظومة التربوية ، وتطوير العمل البيداغوجي ، وتحسين نوعية التأطير التربوي وتطوير العمل البيداغوجي . (الحرثوبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي)

*تعديل الأمر المتعلق بإعادة تنظيم التربية والتكوين وذلك بتاريخ 2003/08/13 : التعليم الابتدائي : مدته خمس سنوات-التعليم المتوسط : مدته أربع سنوات ومن أهم ما جاء به هذا الأمر: (الوطنية م.، 2017)

-إدراج اللغة الفرنسية من السنة الثانية ابتدائي ، وأعيد النظر في هذا الأمر موسم 2006-2007 حيث أصبحت تدرس في السنة الثالثة ابتدائي وأدرجت مادة التربية العلمية والتكنولوجية منذ السنة الأولى ابتدائي . (استفتاء 1996/11/28، 101996/6)

- التكفل بالبعد الأمازيغي

-إدراج مادة الإعلام الآلي منذ سنة الأولى من التعليم المتوسط وتدعيمه في التعليم الثانوي باسم مادة تكنولوجيايات الإعلام والاتصال. (الوطنية و.. دليل أستاذ اللغة العربية ثانياة متوسط)-فتح مجال للاستثمار في التعليم عن طريق إنشاء مؤسسات خاصة للتعليم في جميع المستويات .

*صدر القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 4-8 المؤرخ في 2008/08/23 نص تشريعي يشمل إصلاحات المنظومة التربوية يواكب التطور التكنولوجي الحضاري " (الجزائري، 1986)

3- المقاربات التربوية في المدرسة الجزائرية :

شهدت المنظومة التربوية في الجزائر منذ الاستقلال إلى يومنا هذا تطورات متنوعة في المناهج التعليمية حيث تبنت المدرسة الجزائرية مقاربات مختلفة ، بداية المقاربة بالمضامين (المحتوى) ، مروراً بالمقاربة بالأهداف ، وصولاً للمقاربة بالكفاءة وهذه الأخيرة –المقاربة بالكفاءة – من آلياتها المقاربة النصية ، والمقاربة التواصلية (المنهج التواصلية) ، سنحاول التطرق لهذه المقاربات بإيجاز: (الوطنية م..، 2017، صفحة 144)

3-1 المقاربة بالمضامين : تعد أول مقارنة تبنتها المنظومة التربوية في الجزائر، حيث يركز هذا المنهج على " شحن ذهن المتعلم بالمعرف والمعلومات في ذاكرته إلى أن يحين الوقت لاستحضارها في الامتحانات الفصلية والنهائي نستنتج أنّ هذا النوع من التدريس يركز على المعارف والمعلومات التي يتم تقديمها للتلاميذ في أي مرحلة ويجعلها غاية في حد ذاتها ، وما يلاحظ في هذه المقاربة أنّها ركزت على إكساب المتعلم المعارف والمعلومات وكأنه خزّان يُصب ويملاً بالمعارف ويستقبل المعلومات ويحفظها ، إذ المتعلم دوره سلبي في العملية التعليمية ، أما المعلم فهو محور أساسي ينقل المعارف للمتعلمين .

3-2 المقاربة بالأهداف : ثاني نوع من أنواع المقاربة تنطلق من تقسيم التعلّمات إلى أهداف إجرائية ووصف سلوك المتعلمين فالتدريس بالأهداف يعتمد في التعلم على النظرية السلوكية (مثير ، استجابة) "فالخبرات التعليمية التي يكتسبها المتعلم في التدريس بالأهداف فهي مجزئة لا ترتبط بسياق يلقيها المعلم للمتعلم " (الحرثوبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي) يتضح مما سبق أنّ المقاربة بالأهداف تسعى لتحقيق الأهداف التعليمية وجعلها منطلقاً في العملية التربوية على خلاف المقاربة بالمضامين وتهدف بحشد المعلومات وتلقيها للمتعلم .

3-3 المقاربة بالكفاءة: يعد التدريس بالكفاءات منهجاً تعليمياً جديداً يهدف إلى تطوير قدرات المتعلمين ويركز على المتعلم ونشاطه داخل القسم فهو محور العملية التعليمية والمعلم موجه فقط، وهذه المقاربة تبنتها الجزائر سنة 2003 من خلال قيامها "بتأسيس لجان تحت إشراف وزارة التربية الوطنية لبناء برامج تتضمن الكفاءات المراد إكسابها للتلاميذ" (الوطنية و.. دليل استخدلم كتاب اللغة العربية ثانياة متوسط، صفحة 145)

تسعى المقاربة بالكفاءات إلى ربط والتعليم بالواقع والمحيط الاجتماعي وإكساب المتعلم القدرات والمهارات وتنميتها على المستوى العقلي والحركي والوجداني ، ثمّ توظيفها في حياته، وتقوم المقاربة بالكفاءة على آليات المتجسدة في المقاربة النصية/الكفاءة التواصلية . (الحرثوبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي)

4: المقاربة النصية في مرحلة التعليم المتوسط سنة ثانياة نموذجاً:

4-1 تعريف -المقاربة النصية : يشكل التركيب وحدتين : المقاربة + النص (الحرثوبي، الدليل البيداغوجي

لمرحلة التعليم الابتدائي ، صفحة 124)

- 1-4 المقاربة لغة : مشتقة من مادة" قارب /يقارب / مقارنة/ قاربت الشيء دنوت واقتربت منه تقاربا تدانيا وقارب مقارنة دناه (الوطنية و.. دليل استخدم كتاب اللغة العربية ثانية متوسط)
- 2-4 المقاربة اصطلاحاً : " يقصد بها الطريقة أو الكيفية لدراسة موضوع ما أو مشكلة لحلها وفق استراتيجية محددة " (الوطنية و.. دليل أستاذ اللغة العربية سنة ثانية متوسط، 2016)
- نستخلص أنّ المقاربة عبارة عن تصور يستند إلى مشروع ما يقوم على جملة من المبادئ تتحكم فيه عوامل متنوعة مثل: البيئة ، المكان ، الزمان ، المجتمع ، طبيعة المتعلم ، النظريات التعليمية
- 3-4 النص لغة : مشتق من مادة (ن،ص،ص) نص ،ينص ،نصا ، ونصصت الحديث ، أظهرته ونص فلان الحديث رفعه. (الحرثوبي، الدليل اليداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي)
- 4-4 النص اصطلاحاً : اختلف اللغويون في تعريف النص حسب مشاربهم الفكرية ، فالمقصود بالنص من المنظور البيداغوجي : "وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه جميع المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس ، علم التاريخ ، علم الاجتماع ، إضافة إلى علوم اللسان...." (الوطنية و.. دليل استخدم كتاب اللغة العربية ثانية متوسط)
- 5-4 المقاربة النصّية : هي اختيار بيداغوجي يقتضي الرّبط بين التلقي والإنتاج ويجسّد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كلّ المستويات اللّغوية والصوتية الدلالية (الوطنية م.، 2017)
- والتركيبية وتظهر على مستويين:
- المستوى الدّلالي : ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصّية مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة .
- المستوى النحوي : يقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا ، يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات. (الحرثوبي، الدليل اليداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي)
- 5- إيجابيات المقاربة النصّية وسلبياتها: (الحرثوبي، الدليل اليداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، صفحة 124)
- 1-5: تمتاز المقاربة النصّية بجملة من الإيجابيات نذكرها : (الوطنية م.، 2017)
- توظيف المكتسبات القبلية لدى المتعلّمين
 - تنوع أشكال التعبير من خلال تنوع أشكال النصوص
 - تدريب المتعلّم على طرائق متنوعة للتعامل مع النص : الوصف /النقد/التدوين...
 - رسوخ أساليب اللغة في أذهانهم
 - توسيع معارف المتعلمين
 - إكساب المتعلّم القدرة على الفهم وحلّ المشكلات
- نستنتج مما سبق أن إيجابيات المقاربة النصّية تظهر من خلال توظيف المتعلّم للمعارف السابقة وتجديد الكفاءات في الممارسات التعليمية.
- 2-5- سلبيات المقاربة النصّية : (الحرثوبي، الدليل اليداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي)
- لا تخلو المقاربة النصّية من النقائص التي تشكل عائقا في تطبيقها

- طول النص يؤثر في الوقت المخصص للدرس و يجعله غير كاف لإتمام خطواتها
- ضياع الوقت في قراءة النص وفهمه وتحليله مما يؤدي إلى عدم الوصول إلى القاعدة المطلوبة
- قد تصرف هذه المقاربة إلى فهم النص عوض القاعدة
- صعوبة الحصول على نصوص متكاملة تتضمن كل عناصر الدرس يؤدي بالمعلم إلى الخروج عن المقاربة النصية وتطبيق استراتيجيات مختلفة لتقديم درسه.
- نستخلص مما سبق أنّ عيوب المقاربة النصية تظهر متصلة بالنصوص وفاعليتها فعدم وجود نصوص متكاملة يعيق بشكل كبير ممارسة المقاربة النصية.

6- الإصلاحات التربوية في مرحلة التعليم المتوسط سنة ثمانية متوسط نموذجاً : (الوطنية م.، 2017)

يتألف الكتاب المدرسي للغة العربية سنة ثمانية متوسط من ثمانية مقاطع تعليمية تلامس الواقع الذي يعيشه المتعلم حيث يتناول المعلم المقطع التعليمي خلال شهر كامل عبر ميادين متنوعة ويتبع كلّ مقطع تعليمي بحصتي إدماج يعالج موارد معرفية ومكتسبات قبلية يتم فيها تقويم المتعلم (الحرثوبي، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، صفحة 32)

وإصلاح في مرحلة التعليم المتوسط غير المصطلحات ومفاهيم بيداغوجية يمكن توضيحها عبر الجدول الآتي :

المقطع التعليمي	الميدان	ميدان فهم المنطوق وإنتاجه	ميدان فهم المكتوب	ميدان فهم المكتوب	ميدان إنتاج المكتوب	ميدان الإدماج
المقطع التعليمي	الميدان	ميدان فهم المنطوق وإنتاجه	ميدان فهم المكتوب	ميدان فهم المكتوب	ميدان إنتاج المكتوب	ميدان الإدماج
مجموعة من المحاور و الوحدات التعليمية 8 مقاطع تعليمية مقررّة على المتعلمين	الأنشطة التعليمية الموزعة خلال الأسبوع 5 ساعات ونصف	التعبير الشفهي ساعة واحدة	قراءة مشروحة ساعة واحدة	قواعد اللغة ساعة واحدة	تعبير كتابي ساعة واحدة	تطبيقات متنوعة مع تصحيح التعبير الكتابي 30 دقيقة

6 سيرورة التعلّمات وسبل تنفيذها في مرحلة التعليم المتوسط: (الوطنية و.، دليل استخدام كتاب اللغة العربية ثمانية متوسط)

6-1 المقطع التعليمي الأول: الحياة العائلية ، يتم إنجازه خلال شهر كامل عبر أربعة أسابيع تليه حصتي إدماج ثم المقطع الثاني وهكذا... إلى نهاية السنة الدراسية (8 مقاطع تعليمية مقررّة على التلاميذ خلال العام الدراسي).

6-1 ميدان فهم المنطوق وإنتاجه : نقصد به حصة التعبير الشفهي وهو النشاط الأول في الأسبوع الأول ، يعرض المعلمّ الوضعية المشكّلة الأمّ ويدونها المتعلمّ ، ثمّ يقرأ النص المنطوق على المتعلمين بغية تنمية مهارة

التخطيط اللغوي في ظلّ إصلاحات الجيل الثاني المقاربة النصّية مرحلة المتوسط سنة ثانية نموذجاً

الاستماع ، ويتم مناقشة محتوى النص واستنباط الأنماط ، ويوجه المتعلّم لإنتاج نص مماثل له مشافهة من خلال فهمه للموضوع

2-6 ميدان فهم المكتوب : (قراءة مشروحة) : الحصبة الثانية يتم فيها قراءة النص وتحليله

3-6 ميدان فهم المكتوب : (الحصبة الثالثة) : يتم فيها معالجة القواعد انطلاقاً من الأمثلة المستنبطة من

نص فهم المكتوب القراءة المشروحة عن طريق المقاربة النصّية ، ومناقشتها واستنباط القاعدة والتطبيق عليها (الوطنية م.، 2017)

4-6 ميدان إنتاج المكتوب (الحصبة الرابعة) : يتم تحديد التقنية الجديدة انطلاقاً من النص *المقاربة

النصية * نص فهم المكتوب وتحليلها واستخلاص الأنماط وإنتاج نصوص سليمة شكلاً ومضموناً بتوظيف النمط المقرر . (الوطنية م.، 2017)

5-6 نموذج تطبيقي للمقاربة النصّية سنة ثانية متوسط : ميدان فهم المكتوب *قواعد اللغة*

الكفاءة العرضية: يتعرّف على الاسمين : المقصور والمنقوص ليميز بينهما يربط القواعد باستعمالها الفعلي من

خلال توظيفها في مواقف تعبيرية متنوّعة

الوضعيّة :	ز.د	الوضعيات التعليميّة التعلّميّة :	التقويم :
الانطلاق	02	أتهياً : تتشارك الأفعال مع الأسماء في انتهائها ب (ا . و . ي) فاتصال هذه الحروف بالأفعال تجعلها معتلة لكنها إذا اتصلت بنهاية الأسماء تجعل منها نوعاً جديداً تعرفه اليوم	تشخيصي : يميز ويقارن
بناء التعلّيمات	04	الوضعيّة الجزئية الأولى : ألاحظ . عد إلى النَّصِّ ، واقراءه قصد الاستثمار : الشّواهد : (يتم استخراجها عن طريق المناقشة) ما الذي كان وجوده ضرورياً على مدار السنة ؟ 1 . كان وجود بعض أصناف الحلوى ضرورياً على مدار السنّة . 2 . الدّنيا خير نعمها الوالدان . 3 . ما ألدّ العيش الصّافي بين زوج وبنين وأب راضي وأمّ في سلام ميين أقرأ الأمثلة . أناقشها . وتذكّر سياقها في النَّصِّ : لاحظوا ما كتب بلون شواهد الزمرة " أ " .	تكويني : يقرأ الشّواهد قراءة إعرابيّة سليمة .
	02	1 . بم انتهى كلّ منهما ؟ ج : الحلوى بألف مقصورة . الدّنيا بألف ممدودة . المؤكّد أن كلا الاسمين معربين (تتغير حركتهما الإعرابية بتغيّر موقعهما الإعرابي) 2 . هل يمكن حذف الألف (بنوعها) دون أن يختل معنى الكلمتين ؟ ج : لا يمكن . 3 . إذن كيف هما هذان الألفان مادام لا يمكن الاستغناء عنهما ؟ ج : لآزمان . أصليّان . 4 . ما حركة الحرف الذي سبق كلا منهما ؟ ج : مفتوح . 5 . كيف نسّي هذا النوع من الأسماء ؟ ج : الأسماء المقصورة . أتمم الناقص فيما يلي لتحصل على تعريف الاسم المقصور . الاسم المقصور هو اسم ينتهي ب هذه الألف يكون ما قبلها	يتدخل في المناقشة ويبدي رأيه .
	06	1 . الاسم المقصور : هو اسم معرب ينتهي بألف لازمة (أصليّة) مفتوح ما قبلها . قد تكون الألف قائمة (ممدودة) مثل : دنيا . هدايا . رشا . أو على شكل ياء مقصورة (غير منقوطة) : فدوى . هدى . الأعى .	يبني أحكام الدرس
	02		

ويستنتج القاعدة			بناء التعلّمات
	<p>تأملوا ثانية مثالي المجموعة "أ" 1. ما موقع الاسمين المقصورين من الأعراب ؟ ج : الحلوى : مضاف إليه مجرور. الدنيا : مبتدأ مرفوع .</p> <p>2. هل ظهرت الحركة الإعرابية (الكسرة . الضمة) على ألفهما ؟ ج : لم تظهر .</p> <p>3. هل يمكنك نطق الحركة الإعرابية على ألفهما (الحلوى . الدنيا) ؟ لا بل يتعذّر ذلك بم يعرب الاسم المقصور حسب فهمك للأمثلة ؟</p>	04	
	<p>2. إعراب الاسم المقصور : يعرب الاسم المقصور المفرد بالحركات المقدّرة على آخره (الضمة . الفتحة . الكسرة) يمنع التّعذر من ظهورها (للتّعذر) .</p> <p>(إعراب نموذجي : من طلب العلا سهر الليالي) : العلا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على آخره منع من ظهورها التّعذر .</p>	03	
	<p>إليكم الآن أمثلة المجموعة " ب "</p> <p>1. هل يمكن حذف ياء المدّ في كلمة " الصّافي " ؟ ج : لا يمكن فهي لازمة .</p> <p>2. ما حركة الحرف الذي سبقها ؟ ج : الكسرة .</p> <p>3. هل يكمن اعتبار " الصّافي " اسما مقصورا ؟ ج : لا فيأؤها منقوطة وما قبله مكسور .</p> <p>4. ماذا نسّميه إذا ؟ ج : الاسم المنقوص .</p> <p>أكمل ما يلي بحسب فهمك للأمثلة السّابقة مستنتجا مفهوم الاسم المنقوص .</p> <p>الاسم المنقوص هو الاسم الذي آخره لازمة ، ما قبلها</p>	04	
	<p>2. الاسم المنقوص : هو الاسم المعرب الذي آخره ياء مدّ لازمة مكسور ما قبلها مثل : الدّاني . القامي . الواعي .</p> <p>ملاحظة : يجب أن تكون الياء غير مشدّدة حتى لا تكون ياء النسبة ك (جزائري) .</p>	02	
	<p>عودوا مجدّدا إلى الأمثلة " ب "</p> <p>1. كيف وردت كلمة " الصّافي " تعريفا وتنكيها ؟ ج : وردت معرفة ب (ال) .</p> <p>2. كيف نعربها ؟ ج : صفة منصوبة (تابعة للموصوف العيش) .</p> <p>3. هل ظهرت الحركة الإعرابية على آخرها ؟ ج : نعم فقد ظهرت الفتحة .</p> <p>4. وكيف وردت كلمة " راض " من حيث التّعريف والتنكير ؟ ج : نكرة .</p> <p>5. هل ظهر كل من الياء والحركة عليها ؟ ج : لم يظهر .</p> <p>6. ما محلّها الإعرابي ؟ ج : صفة مجرورة (تابعة لموصوفها أب) .</p> <p>لوقلنا [الأب راض عن أولاده] . كيف ورد الاسم المنقوص نوعا (تعريف وتنكير) وحركة ؟ ج : نكرة مرفوع . هل اتّصلت به الياء ؟ ج : لم تتصل به .</p> <p>7. حاول نطق الحركة (الضمة والكسرة) على ياء آخر مثالين ، بم تشعر ؟ ج : بالثقل .</p> <p>بناء على هذا : ما إعراب الاسم المنقوص ؟ ومتى تحذف ياؤه ؟</p>	06	
	<p>2. إعراب الاسم المنقوص : يعرب المنقوص حسب موقعه في الجملة ويكون : منصوبا بالفتحة الظاهرة مثل : سمعت المنادي للصلّاة .</p> <p>المنادي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . مرفوعا بالضمة الظاهرة مثل : جاء السّاعي إلى الخير . السّاعي : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء للنقل . مجرورا بالكسرة المقدّرة : " إذ ناداه ربّه بالوادي المقدس طوى " .</p> <p>الوادي : اسم مجرور بالياء وعلامة جرّة الكسرة المقدّرة على الياء للثقل . إذا كان الاسم المنقوص نكرة تبقى ياءه في حالة التّصّب (رأيت قاضيا) وتحذف في حالتي الرفع (جاء قاضي) والحجّ (مررت بقاضي عادل) .</p>	05	

التخطيط اللغوي في ظلّ إصلاحات الجيل الثاني المقاربة النصّية مرحلة المتوسط سنة ثانية نموذجاً

ختامي : يتدرّب ويطبّق على ما تعلم .	الوضعية الجزئية الثاني . أعرب ما تحته خطاً : . كلكم <u>اع</u> وكلكم مسؤول عن رعيّته . أنا الذي نظر <u>الأعشى</u> إلى أدبي وأسمنت كلماتي من به صمم .	04	أستثمر .
يرسّخ معارفه ويستثمرها .	أوظّف تعلّماتي : تطبيقات ص : 14	العمل المنزلي	
<p>1. تحذف ياء المنقوص النكرة تجنّباً لالتقاء الساكنين (سكون الياء وسكون نون التّونين) .</p> <p>2. يعرب الاسم المنقوص النكرة في حالتي الرّفْع والجر بضمة أو بكسرة (حسب موقعه) مقدّرة موجودة على الياء المحذوفة تجنّباً لالتقاء الساكنين .</p> <p>3. لا يوج أفعال منقوصة ، وكلّ فعل منته بياء فهو فعل معتل لا منقوص .</p>			

الخاتمة:

وصفوة القول أن التعليم حقل معرفي إجرائي متغير حسب حاجات الأفراد والمجتمعات واعتبارات النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية والتطور التكنولوجي ، ولتحقيق فاعلية الإصلاح لوجب على الدولة اتخاذ قرار سياسي رشيد يخدم المدرسة التربوية وينهض بها للأحسن والأفضل.

التوصيات :

لقد أثبتت التجارب أنّ الإصلاح في ميدان التربية والتعليم يتطلب تخطيطاً منظماً وفق استراتيجية محكمة ، فالإصلاح الارتجالي الذي لا يعتمد على خطط واضحة مآله الفشل .

-تسعى المقاربة النصية لتحقيق الكفاءة التواصلية التلقي /الإنتاج /الفهم /الاستيعاب/الإنتاج

-المقاربة النصية تتطلب توفير الإمكانيات والطاقات والوسائل التكنولوجية الحديثة

- المقاربة النصية مرتبطة بالنصوص ومدى فاعليتها لذا يجب مراعاة عامل الزمن وملاءمة النصوص لواقع

المتعلم وسيرورة الأنشطة اللاحقة

-الإصلاح في النظام التربوي الجزائري مس المصطلحات البيداغوجية وغير المفاهيم التربوية.

- المقاربة النصية تخلق الفوارق الفردية بين المتعلمين ولا تخدم الجميع

- تتطلب المقاربة النصية التكوين الجيد للمعلّم ومراعاة خصوصيات المتعلمين

- لتحقيق فاعلية المقاربة النصية لابد من سياسة لغوية محكمة واضحة تستند لمتغيرات المجتمع من عادات

وتقاليد ونظم اجتماعية واعتبارات نظمية

-المدرسة الجزائرية تواجه أزمة وتحديات فعلى التخطيط اللغوي أن يكون موجهاً لحل هذه الأزمة وإزالة

العوائق والتحديات

يجب على صانعي المناهج الدراسية إعادة النظر في بعض المقررات الدراسية، وبناءها بما يلائم التلاميذ

وإحساسهم، وذلك بالتركيز في نصوص القراءة على نصوص حوارية كي يتسنى للمتعلّم تقمص شخصيات الحوار، وبهذا

تزداد رغبته في القراءة والمتابعة بشغف.

الهوامش:

- 1- استفتاء. (6/101996). 28/11/1996 نص مشروع تعديل الدستور. الجريدة الرسمية.
- 2- ا لميثاق الوطني الجزائري، ا.ا. (1986).
- 3- الحريري، ر. (2007). التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية. (1. éd.) بيروت، لبنان: دار الفكر لطباعة ونشر.
- 4- الخليل بن أحمد الفراهيدي. (2014). معجم العين (الإصدار 1). (ابراهيم السمرائي، و المخزومي تحقيق : مهدي، بيروت، لبنان: مكتبة هلال للنشر والتوزيع.
- 5- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (1989). المعجم العربي الأساسي (الإصدار 1).
- 6- صالح بلعيد. (13 أفريل، 2012). التخطيط اللغوي الضرورة المعاصرة. أهمية التخطيط اللغوي في الجزائر. الجزائر، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر: الجزائر.
- 7- فاروق شوقي البوهي. (2001). التخطيط التعليمي (الإصدار 1). مصر، مصر: دار قباء للنشر والتوزيع.
- 8- مجمع اللغة العربية. (2015). معجم الوسيط (الإصدار 3). مصر، مصر: مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر.
- 9- محمد الحراث. (12 أفريل، 2012). أهمية التخطيط اللغوي. التخطيط للغة العربية الواقع والتحديات، صفحة 127.
- 10- محمد صالح الحثروبي. (بلا تاريخ). الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي. الجزائر: دار الهدى.
- 11- منصة التكوين وزارة التربية الوطنية. (2017). دليل استخدام كتاب اللغة العربية ثانياة متوسط. الجزائر: دار الأوراس للنشر والتوزيع.
- 12- وزارة التربية الوطنية. (2016). دليل أستاذ اللغة العربية سنة ثانياة متوسط. الجزائر، الجزائر: موفم للنشر والتوزيع.